

الشرح المختصر لمتن القواعد الأربع (4/4)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس الرابع اه من دروس القواعد الأربع في شرحها. قال الشيخ رحمة الله - 00:00:01

القاعة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على عباداته منهم من يعبد الشمس والقمر منهم يعبد الملائكة منهم يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار - 00:00:16

وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله المراد من هذا الكلام ان الشيخ رحمة الله يبيّن ان كل ما عبد من دون الله عز وجل فهو مخالف دين الاسلام. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

لم يفرق بين احد من المشركين الذين ظهر عليهم وارسل اليهم مهما كانوا مهما كانت معبوداتهم يعبد الشمس او الملائكة والانبياء والصالحين كلهم مخالفون لدين الاسلام. والشيخ رحمة الله اراد بهذا ان يرد على من يقول - 00:00:55

ان من يعبد الصالحين او النبي صلى الله عليه وسلم لا يقال انه مثل من يعبد الشمس والقمر او الاشجار والاحجار يقولون كيف تساوون بين هذه الجمادات من من الاشجار والاحجار وبين الصالحين؟ لا هناك فرق. الشيخ رحمة الله يقول ليس هناك - 00:01:14 فرق من حيث انهم اشركوا بالله عز وجل نعم لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق والانبياء والصالحون لهم فضل عظيم بخلاف الشجر والحجر لكن من جهة صرف العبادة لهم لا فرق. لأنها صرف لغير الله صرف المخلوق لا يستحقها. ثم ساق الشيخ - 00:01:32

والله ادلة الشمس والقمر والملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام. والصالحين والاشجار والاحجار وكلها يعني يبيّن الشيخ فيها انها انها منهي عن عبادة هؤلاء. نهي عن عبادة الشمس والقمر عبادة الملائكة عبادة الانبياء عبادة الصالحين - 00:01:52

عبادة الاشجار والاحجار لا فرق بينها اذا فخلاصه القاعدة انه لا فرق لا فرق في في جميع هذه المعبودات انها شرك اكبر اذا صرفت العبادة ثم قال القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغاظل شرك من الاولين - 00:02:14

لان الاولين يشركوني في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا زماننا شركهم دائمًا في الرخاء والشدة الشيخ رحمة الله اراد بهذه القاعدة ان يقول للناس ان ان شرك المشركين الحادث يعني في عهده رحمة الله بلغ مبلغ - 00:02:33

اشد من شرك الاولين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد بذلك ان يرد على الملبيسين الذين يقولون كيف الناس الان يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله الناس الان يصلون كيف يقولون هؤلاء - 00:02:51

مشركون بل وتقارنونهم بمن اشرك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يشهدون ان لا الله الا الله ولا محمد رسول الله ولا يصلوا الكيف تقومك هذا يقول الشيخ لا ليسوا فقط مثلهم بل اشد منهم - 00:03:06

ثم استدل ثم اتي بهذه القاعدة واذد لها. فان مشركي زماننا يشركون في الرخاء والشدة. والاولون المشركون الاولون يشركون هنا في الرخاء ويخلصون في الشدة. قال والدليل على هذا قوله تعالى اذا ركبوا في الفلك يعني في السفينة في البحر وهجت بهم الامواج - 00:03:22

اذا ركبوا في الفلك. دعوا الله مخلصين له الدين. ما يدعون الاصنام يدعون الله عز وجل وحده فلما نجاه من البر اذا هم مشركون. يعني في لما صار في رخاء اشركوا. يقول مشركوا زماننا اليوم - 00:03:44

وكذلك في عصر اليوم هذا العصر الحديث تجد اذا اتهم المدحومات واتهم الخطوب نادوا بعلي بن ابي طالب بالحسين يا يا حسين يا علي يا فاطمة يا بدوي يدعون غير الله عز وجل حتى في الشدة وهذا دليل على انهم يعني بلغ شركهم اشد مما كان عليهم المشركون الاولون - 00:03:58

وعليه فخلاصة القواعد الأربع ما يلي. ان الاولى ان الاقرار بالربوبية لا يدخل في الاسلام بل لا بد من الالوهية ثانية ان هؤلاء المشركين الذين اشركوا الاصنام والاثان والصالحين لا يقولون تخلق وتزرق لا يقولون فقط نعبدهم ليقربونا الى - 00:04:21 الله او يشفعون ما عند الله وهذا الشرك الاكبر. الثالثة انه لا فرق بين من عبد الشجر والحجر او عبد الصالحين والملائكة كلها عباد لغير الله الرابعة ان شرك المشركين المتأخرين اشد واغلظ من المشركين الاولين. نسأل الله ان يجنبنا الشرك وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:04:41

للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:05:01